اقتضته الاولى فينزل الاولى منزلته اى السؤال لكونها مشتملة عليه ومقتضية
له فتفصل الثانية عنها اى عن الاولى كما تفصل الجواب عن السؤال لما بينهما من
الاتصال قال السكاكى فينزل ذلك السؤال الذى تقتضيه الاولى ويدل
عليه بالفحوى منزلة السؤال الواقع ويطلب بالكلام الثانى وقوعه جوابا له
فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتنزيله بمنزلة السؤال الواقع انما
يكون لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل او مثل ان لا يسمع
منه اى من السامع شيء تحقيرا له وكراهة لكلامه او مثل ان لا ينقطع
كلامك بكلامه او مثل القصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير
السؤال وترك العاطف او غير ذلك وليس فى كلام السكاكى ان دالة
الاولى تنزل منزلة السؤال وكان المصنف نظر الى ان قطع
الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال انما يكون على
تقدير الاولى منزلة السؤال وتشبيهها به والاظهر انه لا حاجة الى
ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ السؤال كاف فى ذلك اشار اليه
الشريف فى الكشاف ويسمى الفصل لذلك اى لكون الثانية جوابا السؤال
اقتضته الاولى استينافا وكذا الجملة الثانية نفسها تسمى استينافا ومستانفة

دلالة على ان

تنزيل ح

لعل كون الثانية كالمتصلة بالاولى ح

ومستانفة

ومستانفة وهو اى الاستيناف على ثلثة اضرب لان السؤال
الذى تضمنه الاولى اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لى كيف انت
قلت عليل سهر دائم وحزن طويل اى ما بالك عليلا او ما سبب
علتك بقرينة العرف والعادة لانه اذا قيل فلان مريض فانما
يسأل عن مرضه وسببه لا ان يقال هل سبب علته كذا وكذا لا سيما
السهر والحزن حتى يكون السؤال عن سبب الخاص واما عن سبب
خاص لهذا الحكم نحو وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء
كانه قيل هل النفس امارة بالسوء بقرينة التاكيد وهذا الضرب
يقتضى تاكيد الحكم كما مر فى احوال الاسناد من ان المخاطب اذا كان
طالبا مترددا حسن تقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد بالاقتضاء
استحسانا لا وجوبا والمستحسن فى باب البلاغة بمنزلة الواجب
واما عن غيرهما اى غير السبب المطلق والخاص نحو قالوا سلاما قال سلام
اى فماذا قال ابراهيم فى جواب سلامهم فقيل قال سلام اى حياهم بتحية احسن لكونها
بالجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت وقوله زعم العواذل جمع عاذلة بمعنى جماعة
انى فى غمرة صدقوا اى الجماعات العواذل الذى فى زعمهم انى فى غمرة ولكن غمرتى لا تنجلى اى لا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات والشدائد
كانه قيل اصدقوا ام كذبوا فقيل صدقوا

استفهامهم

اى لا يقال وسبب علتك السهر والحزن لكونهما من اسباب العيد

هذا النوع وهو قوله ان النفس الامارة
وهو عدم براءة النفس ح

هذا الضرب من ضروب الاستيناف

العذل الملامة كالعذال ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)